

## The Role of Digital Media in Forming the Value System among Children in Arab Kindergarten Schools within the Green Line

### دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر

Hanan Abed<sup>1\*</sup>, Ahmad Rathwan<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>Ministry of Education, Palestine.

<sup>2</sup>Yarmouk University, Irbid, Jordan

#### ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 May 2022

Accepted 28 Jun 2022

Published 01 Jul 2024

\*Corresponding author:

Ministry of Education, Palestine.

Email: [hanangeb5@gmail.com](mailto:hanangeb5@gmail.com).

#### Abstract

This study aimed to identify the role of digital media in forming the value system among children in Arab kindergarten schools within the Green Line and to understand the effect of variables such as educational qualification and years of experience on that role. The study sample consisted of 314 kindergarten teachers. A questionnaire was used to collect data, and the study employed a descriptive analytical approach. The results showed that kindergarten teachers rated the role of digital media in forming the value system as high. There were statistically significant differences at the level of ( $\alpha = 0.05$ ) in the estimates of the role of digital media in forming the value system among children due to the educational qualification variable, favoring those with higher studies. However, the results did not show any statistically significant differences due to the years of experience variable. The study offered several recommendations, including continuing to employ digital media within kindergartens in Arab schools, as this has benefits for forming children's value systems, and encouraging principals of Arab kindergartens within the Green Line to involve children in community initiatives to reduce violence and reject extremism in all its forms.

**Key words:** Digital Media, Value System, Arab Kindergarten, Green Line.

#### الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات فيها، ومعرفة أثر متغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في تقديراتهن لذلك الدور، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٤) مربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المربيات لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية جاء كبيراً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الدراسات

العليا)، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: الاستمرار في توظيف وسائل الإعلام الرقمي داخل رياض الأطفال في المدارس العربية لما لهذا التوظيف من فوائد يعكس أثرها على تشكيل المنظومة القيمية لديهم، ودعوة مديرات مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من أجل إشراك الأطفال في مبادرات مجتمعية للحد من العنف، ونبذ التطرف بكافة أشكاله.

**الكلمات المفتاحية:** الإعلام الرقمي، المنظومة القيمية، رياض الأطفال العربية، الخط الأخضر.

## ١. المقدمة

### ١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

إن وسائل الإعلام على تنوعها وضعت المجتمعات البشرية وبطريقة تكاد تكون مصيرية في مواجهة عصر جديد يستحق أن يطلق عليه عصر سيادة الإعلام، وإذا كانت هذه المواجهة الحتمية تملك من القدرة ما يجعل العنصر البشري يعترف بأهمية الدور الحضاري للإعلام بشكل عام وللإعلام الرقمي بشكل خاص في بناء المنظومة القيمية وتشكيلها لدى أفراد المجتمع، فإن هذا الاعتراف ينبثق من إدراك العنصر البشري وفهمه لدور الإعلام الفاعل في تحقيق عملية الحوار الإنساني الخلاق، وليس على أساس تحويله إلى قنوات للاستلاب والوهم والفوضى والتأثير في عقول الناس ومشاعرهم عن طريق الإثارة والتحريف، وتشويه الحقائق وتزييفها بطريقة تنسجم مع المقاسات المطلوبة المحلية والإقليمية والدولية.

ومع التطور التكنولوجي ازدادت أبعاد الدور الإعلامي من خلال الأقمار الصناعية والبهث المباشر، وتضاعفت أعداد المحطات الفضائية على نحو لم يكن مسبقاً من ذي قبل، كما أن شبوع شبكة الإنترنت وربطها العالم في شرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقاً، جعل العنصر البشري في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة من جهة، وفي موقع المواجهة مع صناع هذا الإعلام ومروجيه وبائعيه من جهة أخرى، ولأن وسائل الإعلام تضطلع بدور بالغ الأهمية على مختلف المستويات النظرية والتطبيقية، وعلى نطاق واسع في إيصال معطيات الفكر والمعرفة إلى الناس بلغة وأدوات أكثر نفاذاً وفاعلية في تشكيل فكر أفراد المجتمع ووجدانهم، وما الاهتمام العالمي بوسائل الإعلام صناعة وإنتاجاً وتسويقاً ومتابعةً إلا دليل بسيط على ما له من أهمية كبرى في التوجيه والتأثير في حياة الأفراد سلباً وإيجاباً (الرفاعي، ٢٠١١).

إن نهضة الأمم وتطورها تعتمد على قاعدة ثابتة من القيم الأصيلة التي تنبع من العقيدة والتراث الحضاري للمجتمعات، والذي يساعد في المحافظة على الهوية الثقافية والقيمية والوطنية من الاندثار أو الضياع في ظل عصر تكتنفه العديد من التغيرات المجتمعية المتسارعة التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة، وهذا يتطلب منها أن توحده جهودها للحفاظ على الهوية الثقافية، وحماية الأجيال من التشتت والتبعية والضياع من أجل تكامل أدوارها لبناء منظومة القيم التربوية وعرسها في نفوس الأطفال (الجلاد، ٢٠٠٨).

وتهدف المؤسسات التربوية إلى بناء شخصية الطفل وصقلها في جميع جوانبها، فهي تقدم له المعرفة، وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، كما تعلمه التفكير لتحديث التغيير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقها، فإذا بلغ هذه المرحلة يكون قد وصل إلى مستوى عال من الإعداد النفسي والفكري؛ مما يولد لديه الشعور بالأمن والطمأنينة والعدالة (العمرى، ٢٠١٥).

إنّ الاهتمام الجدي بدراسة تشكيل القيم وإخضاعها للبحث العلمي لم يظهر إلا في الآونة الأخيرة، نظراً لما أحدثته وسائل الإعلام الرقمي والثورة العلمية والتكنولوجية وعوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل الكثير من المعارف والمفاهيم والمهارات والقيم، ولا يُنسى دور القنوات الفضائية التي تساعد على تغيير الإرث القيمي لدى الأفراد نتيجة للأفكار والقيم الداخلة عليه، والتي قد لا تتوافق مع منظومته القيمية (الدبوبي وعلي، ٢٠١١).

ويُعد الإعلام الرقمي من أكثر أدوات التغيير قوة؛ لما له من تأثير بالغ على أفراد المجتمع بشرائحه المختلفة وخاصة الأطفال، ولا سيما في توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو القضايا النفسية والاجتماعية التي تجابه مجتمعاتهم، حيث بدأت عمليات التواصل في العالم بأسره تأخذ أشكالاً متشابهة نسبياً بحكم عمليات التقارب بين مكوناته، غير أن تأثيراتها تأتي مختلفة تبعاً للخصوصيات الثقافية التي تميز المجتمعات عن بعضها بعضاً (البلهان والشمري، ٢٠١٩).

ويرى سيمبسون (Simpson, 1998) أنّ وسائل الإعلام تسهم في تعليم الوالدين وإرشادهم في الحصول على المعلومات التربوية، ويتمثل الدور الإيجابي للإعلام في تعليم أساليب التربية، حيث أصبح موضوع تربية الأطفال بكل جوانبه

موضوعاً أساسياً في وسائل الإعلام المطبوعة، خاصةً في السنوات الأخيرة، ابتداءً من الكتب والمجلات إلى المنشورات والصحف المجانية الخاصة بالتربية، وتُتيح وسائل الإعلام الإلكترونية للوالدين العديد من المواضيع التربوية الموجودة في البرامج المتلفزة وإعلانات الخدمة العامة وفي المواقع الإلكترونية، كما أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام لمعرفة المعلومات والأساليب التربوية أكثر مقارنة مع الوسائل التقليدية، علماً أنها تتفاوت في فائدتها تبعاً لإمكانية المربين على استخدام وسائل الإعلام المختلفة.

إن العملية التعليمية في أصلها عمل يستند إلى القيم، وتقوم على مبدأ الاختيار والتفضيل بين مجموعة من البدائل في مجالات عدة، منها: العلوم، والمعارف، والأخلاقيات، والسلوكيات التي ينشأ عليها أفراد المجتمع، وبعد الحديث عن القيم من أوسع الميادين؛ نظراً لما تتضمنه من معانٍ عميقة، منها: المعتقدات، والتشريعات والضوابط التي تحكم سلوك الفرد وفقاً لما يسود مجتمعه من معتقدات وأفكار وعادات وتقاليد وممارسات سلوكية، لذلك تعد مدارس رياض الأطفال من أهم المؤسسات التعليمية التي تهتم ببناء القيم وتعمل على غرسها في نفوس الأطفال وعقولهم (الخالدة، ٢٠٠٣).

إن منطقة الشمال داخل الخط الأخضر بفلسطين شأنها في ذلك شأن أي منطقة في العالم شهدت تطورات على المستوى الثقافي والتقني، حيث باتت رياض الأطفال ليست بعيدة عن تلك التطورات، وما أحدثته من تغييرات، كما أن للمجتمع العربي في تلك المنطقة خصائص تجعله مختلفاً عن سائر المناطق في العالم في التعامل مع تلك التغيرات من حيث تعامله مع أوساط غير عربية وغير إسلامية، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى تحصين أبنائه في المراحل التعليمية المختلفة لمواجهة التحديات والمشكلات التي يعايشها أبناء المجتمع العربي داخل الخط الأخضر.

### ١,١,١ الدراسات السابقة

تمّ في هذا الجزء تناول الدراسات السابقة التي استطاع الباحثان الوصول إليها؛ وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى الطبيب (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الروضة من خلال برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من أطفال روضة أوائل التوفيق بمدينة طرابلس في ليبيا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وطبق عليهم مقياس القيم السلوكية المكون من ستة أبعاد، وهي: (قيم العمل، وقيم النظافة، وقيم التعاون، وقيم الأمانة، وقيم الصدق، وقيم النظام)، واعتمد المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين "القبلي- البعدي" لصالح أطفال المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس القيم السلوكية.

وأجرى "علي أحمد" (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة دور برامج التلفزيون في تعزيز القيم التربوية للطفل الفلسطيني. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واشتملت عينة الدراسة على جميع مديرات ومربيات رياض الأطفال في محافظة سلفيت في فلسطين، والبالغ عددهن (١٠٤) مديرة ومربية. أظهرت النتائج أن برامج التلفزيون تزيد من محصولهم اللغوي، وأن البرامج المتلفزة تعمل على غرس الاتجاه نحو المنهج العلمي في التفكير بدرجة قليلة. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) لأثر التلفزيون في تعزيز قيم أطفال الرياض من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض تعزى لمتغيرات (طبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية).

وسعت دراسة بيوتروفسكي (Piotrowski, 2015) للتحقق من دور الإعلام التربوي في تعزيز القيم السلوكية الإيجابية لدى الأطفال في هولندا، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتم جميع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، بتحليل بيانات الدراسات السابقة التي استهدفت التعرف إلى أثر الإعلام التربوي في تنمية القيم الأخلاقية التربوية، وقد تم تحليل نتائج (٢٩) دراسة في هذا المجال، وأظهرت النتائج وجود دور كبير للإعلام التربوي في تنمية القيم السلوكية الأخلاقية في الجانب السياسي والاجتماعي، والاقتصادي.

أما دراسة ستيفانوف (Stefanov, 2015) حيث هدفت التحقق من دور الإعلام التربوي في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال في رومانيا، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، وتم جميع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة من خلال تحليل بعض أعمال الصحافة المدرسية، وبعض الإذاعات التثقيفية، وبعض البرامج التلفزيونية المخصصة لتعليم الأطفال، وأظهرت النتائج وجود دور متوسط للإعلام التربوي في تنمية القيم السلوكية لدى الأطفال في الجانب الاجتماعي، والتربوي، ودور ضعيف في القيم السياسية.

وهدفت دراسة الشهراني (٢٠١٥) التعرف إلى تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) فرداً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد وزعوا في مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، وهي المجموعة التي تشاهد التلفاز وتقرأ الصحف، وتألفت من (٣٠) طفلاً، ومجموعة ضابطة، وهي المجموعة التي لا تشاهد التلفاز ولا تقرأ الصحف، وتألفت من (٣٠) طفلاً، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده "سيد أحمد عثمان" وهو من المقاييس المستخدمة بكثرة في البيئة السعودية، واعتمد المنهج الوصفي. وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين عيني الدراسة من الجنسين من غير مشاهدي التلفاز لصالح الذكور، ولم تظهر النتائج وجود فروق بين عيني الدراسة من الجنسين من غير قارئ الصحف في المسؤولية الاجتماعية، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين عيني الدراسة من مشاهدي التلفاز وقارئ الصحف في المسؤولية الاجتماعية، وأخيراً فقد بينت النتائج أن تأثير وسائل الإعلام (مشاهدة التلفاز من عدمه، وقراءة الصحف من عدمها)، يتباين بتباين الجنسين، وذلك على بعض الفقرات المرتبطة بوسائل الإعلام.

وفي دراسة بالطاهر وغروغوط (٢٠١٨) التي سلطت الضوء على دور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في تعزيز قيم التسامح لدى الطفل الجزائري. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على عينة من النظريات والدراسات السابقة التي بحثت في دور وسائل الإعلام في غرس قيم التسامح لدى الأطفال كنظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي. وقد كشفت الدراسة عن تعزيز قيم التسامح لدى الطفل في ضوء وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، فشريحة الأطفال والمراهقين من أكثر شرائح المجتمع تأثراً بما يشاهدونه في وسائل الإعلام، لأنها تفقد المعلومات والخبرة الكافية، كما تميل إلى التقليد لأبطال الفيلم أو رسوم متحركة وقد تسبب ذلك في كثير من الأحيان في ارتكاب مخالفات وجرائم، ما يبين الآثار السلبية لوسائل الإعلام والاتصال وفي مقدمتها التلفاز على شخصية الطفل.

وفي دراسة غلوبوكار (Globokar, 2018) التي هدفت إلى استقصاء تأثير وسائل الإعلام الرقمية على التطور العاطفي والاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال في سلوفينيا، من خلال متابعة الدراسات السابقة التي أجريت ما بين عامي ٢٠١١-٢٠١٧، والتي اهتمت بالكشف عن تأثير وسائل الإعلام الرقمية على الأطفال، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام الرقمية تؤثر تأثيراً عميقاً على التطور العاطفي والاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال في سلوفينيا، ولذلك يجب على المدرسة الاستجابة لتحديات العالم الرقمية من خلال تعزيز احترام الذات بين الأطفال، والتنمية العاطفية، والانتماء المجتمعي والإبداع والابتكار لديهم. علاوة على ذلك، فإن المفتاح لنجاح العملية التعليمية هو المعلم، لذا يجب أن يتمكن المعلمون الحديثون من استخراج الأفضل من كل طفل، وفي الوقت نفسه توحيد الأفراد في مجتمع متناعم، وبالتالي إعداد الأطفال بنجاح لجميع التحديات المجهولة في المستقبل الرقمي.

وهدفت دراسة عبد الحميد (٢٠٢٠) التعرف إلى فعالية برنامج مكون من القصص التربوية في تنمية بعض من القيم الدينية لدى طفل الروضة، واستخدم المنهج شبه التجريبي، على عينة مكونة من (٣٠) طفل من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أهداف دراسة قهوجي وخميس (٢٠٢٠) تحديد المؤسسات الأكثر تأثيراً في تعزيز قيم المواطنة لدى الطفل العربي. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤١) من والدي الأطفال في الوطن العربي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن أكثر المؤسسات تأثيراً في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال هي الأسرة، تليها وسائل الإعلام، وأخيراً المدرسة.

## ١,٢,٢ التعقيب على الدراسات السابقة

بمطالعة الدراسات السابقة يُلاحظ أنها ركزت على توظيف وسائل الإعلام الرقمي ودورها في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال، ولُوحظ من خلال استعراض هذه الدراسات أنها ركزت على المنهج الوصفي المسحي، باستثناء دراسة عبد الحميد (٢٠٢٠) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي، واستخدمت معظم الدراسات الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها باستثناء دراسة كل من: (الطاهر وغروغوط، ٢٠١٨؛ Piotrowski, 2015؛ Globokar, 2018) فقد استخدمت أسلوب تحليل المحتوى لمجموعة من الدراسات السابقة. وكذلك لوحظ أن هذه الدراسات تناولت عينات مختلفة حيث تناولت دراسة كل من: (الطبيب، ٢٠١٣، الشهراني، ٢٠١٥؛ عبد الحميد، ٢٠٢٠) عينات من الأطفال، أما دراسة

(قهوجي وخميس، ٢٠٢٠) فتناولت عينات من أولياء الأمور، بينما تناولت دراسة (علي أحمد، ٢٠١٤) عينات من المديرات ومربيات رياض الأطفال، في حين تناولت دراسة كل من: (Piotrowski, 2015؛ بالطاهر وغروغوط، ٢٠١٨؛ Globokar, 2018) عينات من الأدبيات والدراسات السابقة. وفي الدراسة الحالية تمّ اعتماد المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها حيث طبقت على عينة من مربيات الأطفال.

وقد تميّزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها، إذ إنّها ركّزت على دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال في رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر. ومعرفة أثر متغيري (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك الدور.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن رياض الأطفال تُعد من البيئات المهمة في تنشئة الطفل في مراحل عمره الأولى، حيث لاحظت الباحثة الرئيسة من خلال عملها مربية في إحدى مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر أن الإعلام الرقمي أخذ يجتاح حياة الأطفال بشكل يومي، إذ أصبح له تأثير كبير على سلوكهم في المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية، والعاطفية، والحركية، والانفعالية. إضافة إلى الندرة في الدراسات السابقة المحلية والعربية التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والتقصي (حسب علم الباحثين)، الأمر الذي شكل دافعاً قوياً لإجراء الدراسة الحالية؛ للتعرف إلى دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال في تلك المدارس من وجهة نظر المربيات.

### ٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في تقديرات مربيات رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

## ٣. أهداف وأهمية الدراسة

### ٣,١ أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات للعمل على تحسين هذا الدور.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر تعزى لمتغيري الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة) لتقديم توصية لأصحاب القرار للعمل على إزالة تلك الفروق إن وجدت.

### ٣,٢ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية مما يأتي:

١. **الأهمية النظرية:** من المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجالي وسائل الإعلام الرقمي ومنظومة القيم لدى الأطفال، إضافة إلى إثراء المكتبة العربية فيما توفره هذه الدراسة من معلومات حول تلك المفاهيم، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرات مدارس رياض الأطفال والمربيات وطلبة الدراسات العليا والباحثون.
٢. **الأهمية العملية:** وتكمن من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تساهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية داخل الخط الأخضر في حال الأخذ بها من أجل تحسين دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمة

لدى الأطفال. كما أن الدراسة الحالية ربما تفتح الآفاق أمام الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية من جوانب أخرى.

#### ٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

##### الإعلام الرقمي

هو "الإعلام الذي يستخدم كافة الوسائل التقنية المتاحة من مجلات وجرائد وصحف إلكترونية وغيرها من الوسائل والأدوات التكنولوجية، مثل: التويتر والفيسبوك للوصول إلى كافة أفراد المجتمع أينما وجدوا، وكيفما يفضلوا؛ فالفضائيات ألغت المسافات الزمانية والمكانية بين سكان الكرة الأرضية" (طلابي، ٢٠١٦). ويُعرف إجرائيًا بأنه عملية نقل المعلومات والأخبار والاتجاهات والقيم باستخدام وسائل الإعلام المستندة إلى التكنولوجيا الحديثة لتشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر.

##### القيم

عرفها الحيارى (٢٠٠١) بأنها "الدوافع الحقيقية للفرد للمفاضلة بين الأشياء بغض النظر عن كونها بنيت على حقائق أم أوهام". وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة الصفات الأخلاقية التي يكتسبها أطفال الروضة في المدارس العربية داخل الخط الأخضر، وتظهر في ممارساتهم الحياتية، ويتم التعبير عنها باستخدام الأقوال والأفعال، وتقاس بالدرجة الكلية التي حصلت عليها المستجيبات على فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة لهذا الغرض.

##### مربيات رياض الأطفال

وتعرف إجرائيًا بأنه الملمات المعينات من قبل وزارة التربية في مدارس رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر بفلسطين، ويشرفن على إدارة تلك المدارس، والتعليم فيها.

##### الخط الأخضر

ويعرف إجرائيًا بأنه الخط الفاصل بين الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨م والأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م.

#### ٥. حدود الدراسة

وتتمثل حدود الدراسة على الآتي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرَت الدراسة على دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر.
- **الحد البشري:** طُبقت الدراسة على عينة من مربيات رياض الأطفال.
- **الحد المكاني:** طُبقت الدراسة الحالية في مدارس رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزمني:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

#### ٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة، ووصفًا لمجتمعها وعينتها، وطريقة اختيارها، بالإضافة إلى أداة الدراسة، والإجراءات التي تمَّ اتباعها للتأكد من دلالات صدقها وثباتها، وإجراءات التطبيق، والطرق الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها للتعرف إلى دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال.

## ٦,١ منهج الدراسة

تمّ في هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

## ٦,٢ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

### ١. المتغيرات الوسيطة، وتشمل:

- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- سنوات الخبرة، وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، و ١٠ سنوات فأكثر).
- ٢. المتغيرات الرئيسية، وتشمل: دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة في لواء الشمال داخل الخط الأخضر.

## ٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مربيات رياض الأطفال في المدارس العربية التابعة لوزارة التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهن (١٣٤٦) مربية أطفال، وذلك حسب الدليل الإحصائي لأعضاء هيئة التدريس لمديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

## ٦,٤ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث بلغت (٣١٤) مربية، والجدول (١) يبين توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

### جدول (١): توزّع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

| المتغير       | مستويات/فئات المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|----------------------|---------|----------------|
| المؤهل العلمي | بكالوريوس فأقل       | ٧٣      | ٢٣,٢           |
|               | دراسات عليا          | ٢٤١     | ٧٦,٨           |
|               | المجموع              | ٣١٤     | ١٠٠,٠          |
| سنوات الخبرة  | أقل من ١٠ سنوات      | ١٠٤     | ٣٣,١           |
|               | ١٠ سنوات فأكثر       | ٢١٠     | ٦٦,٩           |
|               | المجموع              | ٣١٤     | ١٠٠,٠          |

## ٦,٥ أداة الدراسة

بغرض تطوير هذه الأداة تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل من: (الطاهر وغرغوط، ٢٠١٨؛ البلهان والشمري، ٢٠١٩؛ "علي أحمد"، ٢٠١٤؛ الطيب، ٢٠١٣)، والتي تكونت من جزأين؛ الأول ويمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة، إذ تم التوصل إلى مقياس مؤلف من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ المجال الأول: المكون التوعوي وله (١٤) فقرة، المجال الثاني: المكون السلوكي وله (١٤) فقرة، المجال الثالث: المكون الوجداني وله (٧) فقرات. وبهدف التحقق من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة؛ قام الباحثان باتباع الإجراءات الآتية:

### صدق المحتوى لاستبانة قياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة آل البيت، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة جرش، وجامعة إربد الأهلية وعدد من الخبراء والمختصين والمشرّفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (١٢) محكّمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بما نسبته ٨٠٪ فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على إجراء تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات ذوات الأرقام (١، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١٣) والتي تتبع لمجال المكون التوعوي، ولل فقرات ذوات الأرقام (١٥، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) التي تتبع لمجال المكون السلوكي، ولل فقرات ذوات الأرقام (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥) التي تتبع مجال المكون الوجداني، وتم حذف الفقرة (١٢) التي تتبع مجال المكون التوعوي، والفقرتين (١٨، ٢٠) التي تتبع مجال المكون السلوكي، كما في الصورة النهائية.

وبعد الترتيب وإعادة التقييم أصبحت الأداة مكونة من (٣٢) فقرة بصورتها النهائية موزعة على ثلاث مجالات على النحو الآتي: مجال المكون التوعوي وله (١٣) فقرة من رقم (١) وحتى رقم (١٣)، مجال المكون السلوكي وله (١٢) فقرة من رقم (١٤) وحتى (٢٥)، ومجال المكون الوجداني وله (٧) فقرات من رقم (٢٦) وحتى (٣٢).

وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبير جدًا ويأخذ ٥ درجات، كبير ويأخذ ٤ درجات، متوسط ويأخذ ٣ درجات، قليل ويأخذ درجتان، قليل جدًا ويأخذ درجة واحدة).

### صدق البناء لاستبانة قياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) مربية أطفال من العاملات في المدارس العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون للفقرات بالمقياس وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له

| رقم الفقرة | معامل الارتباط بين: |         | رقم الفقرة | معامل الارتباط بين: |         | رقم الفقرة | معامل الارتباط بين: |         |
|------------|---------------------|---------|------------|---------------------|---------|------------|---------------------|---------|
|            | المجال              | المقياس |            | المجال              | المقياس |            | المجال              | المقياس |
| ١          | ٠,٣١                | ٠,٣٢    | ١٢         | ٠,٥٥                | ٠,٥٥    | ٢٣         | ٠,٦٩                | ٠,٦٤    |
| ٢          | ٠,٢٦                | ٠,٣٣    | ١٣         | ٠,٣٢                | ٠,٢٩    | ٢٤         | ٠,٧٨                | ٠,٧٨    |
| ٣          | ٠,٥٢                | ٠,٤٠    | ١٤         | ٠,٧٣                | ٠,٧٤    | ٢٥         | ٠,٨٤                | ٠,٨٢    |
| ٤          | ٠,٦١                | ٠,٥٢    | ١٥         | ٠,٧٤                | ٠,٦٣    | ٢٦         | ٠,٦٨                | ٠,٧٧    |
| ٥          | ٠,٦٧                | ٠,٦٨    | ١٦         | ٠,٧٧                | ٠,٦٩    | ٢٧         | ٠,٨٣                | ٠,٨٩    |
| ٦          | ٠,٦٠                | ٠,٦٩    | ١٧         | ٠,٥١                | ٠,٤٦    | ٢٨         | ٠,٨٦                | ٠,٨٠    |
| ٧          | ٠,٥٥                | ٠,٥٣    | ١٨         | ٠,٦٨                | ٠,٦٩    | ٢٩         | ٠,٧٧                | ٠,٧٠    |
| ٨          | ٠,٦٩                | ٠,٦٥    | ١٩         | ٠,٦٦                | ٠,٦٨    | ٣٠         | ٠,٨٤                | ٠,٧٨    |
| ٩          | ٠,٤٢                | ٠,٣٦    | ٢٠         | ٠,٨٧                | ٠,٧٦    | ٣١         | ٠,٦٦                | ٠,٥٥    |
| ١٠         | ٠,٧٠                | ٠,٧١    | ٢١         | ٠,٦٠                | ٠,٥٦    | ٣٢         | ٠,٥٢                | ٠,٤٥    |
| ١١         | ٠,٢٢                | ٠,٢٨    | ٢٢         | ٠,٨٢                | ٠,٧٣    |            |                     |         |

يُلاحظ من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المكون التوعوي بمجالها قد تراوحت من (٠,٢٢) وحتى (٠,٧٠)، وبالمقياس قد تراوحت من (٠,٢٨) وحتى (٠,٧١)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المكون السلوكي بمجالها قد تراوحت من (٠,٥١) وحتى (٠,٨٧)، وبالمقياس قد تراوحت من (٠,٤٦) وحتى (٠,٨٢)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال المكون الوجداني قد تراوحت من (٠,٥٢) وحتى (٠,٨٦)، وبالمقياس قد تراوحت من (٠,٤٥) وحتى (٠,٨٩).

يُلاحظ من القيم السابقة لخاصة بصدق البناء؛ أنَّ قيم معامل ارتباط بيرسون للفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (٠,٢٠)؛ ممَّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

**جدول (٣):** قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

| العلاقة         | الإحصائي          | المكون التوعوي | المكون السلوكي | المكون الوجداني |
|-----------------|-------------------|----------------|----------------|-----------------|
| المكون السلوكي  | معامل الارتباط    | ٠,٦٩           |                |                 |
|                 | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠           |                |                 |
| المكون الوجداني | معامل الارتباط    | ٠,٧٣           | ٠,٨٠           |                 |
|                 | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠           | ٠,٠٠           |                 |
| الكلي للمقياس   | معامل الارتباط    | ٠,٨٧           | ٠,٩١           | ٠,٩٤            |
|                 | الدلالة الإحصائية | ٠,٠٠           | ٠,٠٠           | ٠,٠٠            |

يُلاحظ من جدول ٣ أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بالمقياس قد تراوحت من (٠,٨٧) وحتى (٠,٩٤)، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون للمجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من (٠,٦٩) وحتى (٠,٨٠). وهذه القيم تعتبر مقبولة لأغراض هذه الدراسة (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

#### ثبات استبانة قياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى أطفال الروضة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's  $\alpha$  بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

**جدول (٤):** قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية ومجالاته

| المقياس ومجالاته | ثبات الاتساق الداخلي | عدد الفقرات |
|------------------|----------------------|-------------|
| المكون التوعوي   | ٠,٩٥                 | ١٣          |
| المكون السلوكي   | ٠,٩٤                 | ١٢          |
| المكون الوجداني  | ٠,٩٣                 | ٧           |
| الكلي للمقياس    | ٠,٨٩                 | ٣٢          |

يُلاحظ من النتائج في الجدول ٤ أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل قد بلغت (٠,٨٩)، ولمجالاته تراوحت من (٠,٩٣) وحتى (٠,٩٥). وهذا القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

#### ٦,٦ معيار تصحيح الأداة

تمَّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي؛ بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة والمجالات التي تتبع لها والفقرات التي تتبع للمجالات، وذلك بقسمة مدى الأعداد (١-٥) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (٥/١-٥/٠)، وعليه كانت المستويات على النحو الآتي:

| الدور     | فئة الأوساط الحسابية |
|-----------|----------------------|
| كبير جدًا | من ٤,٢ - ٥,٠         |
| كبير      | من ٣,٤ - أقل من ٤,٢  |
| متوسط     | من ٢,٦ - أقل من ٣,٤  |
| قليل      | من ١,٨ - أقل من ٢,٦  |
| قليل جدًا | من ١,٠ - أقل من ١,٨  |

#### إجراءات الدراسة

لتنفيذ الدراسة قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة بعد الحصول على كتاب تسهيل مهمة موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديرية التربية والتعليم في لواء الشمال داخل الخط الأخضر (إلى من يهمله الأمر).
- تطوير أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة للخروج بالصورة النهائية للأداة.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفريغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن سؤال الدراسة.
- عرض النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج.

## ٦,٧ المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة، تمّ استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- للإجابة عن السؤال الأول؛ تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي وتحليل التباين المتعدد للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات.

## ٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على: "ما دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال في مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس دور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المربيات ومجالاته، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

| الرتبة | رقم المجال | المقياس ومجالاته | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدور |
|--------|------------|------------------|---------------|-------------------|-------|
| ١      | ٢          | المكون السلوكي   | ٣,٥٥          | ٠,٧١              | كبير  |
| ٢      | ٣          | المكون الوجداني  | ٣,٥٤          | ٠,٧٢              | كبير  |
| ٣      | ١          | المكون التوعوي   | ٣,٥٠          | ٠,٦٨              | كبير  |
|        |            | الكلي للمقياس    | ٣,٥٣          | ٠,٥٣              | كبير  |

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٥) أنّ تقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية ككل جاء ضمن دور كبير، بوسط حسابي (٣,٥٣) وبانحراف معياري (٠,٥٣). وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: المكون السلوكي في المرتبة الأولى، وبوسط حسابي (٣,٥٥)، وبانحراف معياري (٠,٧١)، وضمن دور كبير، تلاه مجال المكون الوجداني في المرتبة الثانية، وبوسط حسابي (٣,٥٤)، وبانحراف معياري (٠,٧٢)، وضمن دور كبير، وأخيراً مجال المكون التوعوي في المرتبة الثالثة، وبوسط حسابي (٣,٥٠) وبانحراف معياري (٠,٦٨)، وضمن دور كبير.

إن مجيء المجالات الثلاثة للمقياس بدرجة كبيرة في تقديرات مربيات رياض الأطفال يشير إلى أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال ويمكن عزو ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي داخل الخط الأخضر وما به من صراعات بين العرب وغير العرب في هذا المجتمع وهذا الصراع صراع وجودي تاريخي، الأمر الذي حدا

بالمربيات الاهتمام بتوظيف وسائل الإعلام الرقمية لما لهذا الإعلام من دور في غرس القيم الإيجابية والاتجاهات التي تساعد هؤلاء المربيات على تحصين الأطفال بصورة عامة وتكوينهم التكوين المناسب وتنشئتهم التنشئة السليمة التي تمكنهم مستقبلاً من تجاوز كل التحديات التي قد تواجههم نتيجة الممارسات التي يمارسها سكان لواء الشمال من غير العرب ضد المجتمع العربي بما فيهم الأطفال لأنهم يراهنون أن هؤلاء الأطفال إذا مل تخلوا عن عروبته ودينهم وقيمهم فإن السلطات الحاكمة في هذه المنطقة ستمكن من السيطرة عليهم ودمجهم في المجتمع بالطريقة التي تريدها هذه السلطة، الأمر الذي جعل هؤلاء المربيات أن يأخذن موضوع تكريس القيم بوسائل الإعلام موضع الأهمية في أبعاده الثلاثة لأن هذه الأبعاد الثلاثة غير مستقلة بل تكمل بعضها البعض فالجانب المعرفي يؤدي إلى إلمام هؤلاء الأطفال بتلك القيم مما يسهل على المربيات ملاحظة ذلك وحث الأطفال أن تظهر هذه المعرفة في سلوكياتهم المختلفة مما يجعل هذه السلوكيات تؤكد هذه القيم وتحولها إلى وجدانيات تنطبع من خلالها شخصيات هؤلاء الأطفال.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: (Piotrowski, 2015؛ Globokar, 2018) اللتان أظهرتا وجود دور كبير للإعلام في تنمية القيم لدى الأطفال. واختلفت مع نتيجة دراسة ستيفانوف (Stefanov, 2015) التي أظهرت وجود دور متوسط للإعلام في تنمية القيم السلوكية لدى الأطفال في الجانب الاجتماعي، والتربوي، ودور ضعيف في القيم السياسية. ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة، حيث كانت على النحو الآتي:

### مجال المكون السلوكي

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات مجال المكون السلوكي، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (٦) يبين ذلك.

**جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المكون السلوكي مرتبة تنازلياً حسب أوساطها الحسابية**

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات                                                                           | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدور |
|--------|------------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-------|
| ١      | ١٥         | تعميق قيمة التعاون بينهم.                                                         | ٤,٠٠          | ١,٠٥              | كبير  |
| ٢      | ١٤         | غرس قيمة الصدق لتظهر في سلوكياتهم داخل رياض الأطفال وخارجها.                      | ٣,٨٧          | ١,١٧              | كبير  |
| ٣      | ١٨         | حثهم على ممارسة القيم الإيجابية في المواقف المختلفة.                              | ٣,٨١          | ١,٠٥              | كبير  |
| ٤      | ١٦         | تحفيزهم على المشاركة في حملات النظافة التي يتم تنظيمها داخل رياض الأطفال وخارجها. | ٣,٧٧          | ١,٠٦              | كبير  |
| ٥      | ١٩         | تشجيعهم على تقبل زملائهم داخل رياض الأطفال وخارجها.                               | ٣,٧٦          | ١,٢٣              | كبير  |
| ٦      | ٢٤         | حث الأطفال للمشاركة في مبادرات مجتمعية للحد من ظاهرة العنف.                       | ٣,٥٠          | ١,١٦              | كبير  |
| ٧      | ٢٣         | تنفيذ أنشطة طلابية تركز قيم الولاء للبيئة الداخلية والخارجية.                     | ٣,٤٣          | ١,١٣              | كبير  |
| ٨      | ٢٥         | حثهم للمشاركة في مبادرات مجتمعية للحد من ظاهرة العنف.                             | ٣,٣٦          | ١,٢٣              | متوسط |
| ٩      | ٢٢         | تشجيعهم على المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الدينية.                            | ٣,٣١          | ١,٠٦              | متوسط |
| ١٠     | ٢٠         | توجيههم نحو ممارسة السلوكيات الإيجابية.                                           | ٣,٣٠          | ١,١٠              | متوسط |
| ١١     | ٢١         | ربط أفكار الدرس بتعاليم الدين ليمارسوها في المواقف الحياتية.                      | ٣,٢٨          | ١,١٣              | متوسط |
| ١٢     | ١٧         | تمكينهم من نبذ العنف بكافة أشكاله.                                                | ٣,١٩          | ١,٠٩              | متوسط |
|        |            | الدرجة الكلية للمجال                                                              | ٣,٥٥          | ٠,٧١              | كبير  |

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٦) أن الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات المجال الأول (المكون السلوكي) محصورة بين وسط حسابي (٣,١٩)، ووسط حسابي (٤,٠٠)، وقد جاءت (٧) فقرات ضمن دور كبير، و(٥) فقرات ضمن دور متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (١٥)، والتي تنص على "تعميق قيمة التعاون بينهم" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٤,٠٠)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وبدور كبير، ويمكن عزو تلك النتيجة إلى أن المجتمع في لواء الشمال مجتمع إسلامي يعيش مع مجتمع غير عربي وغير إسلامي وهذا يتوجب على المدارس العربية داخل الخط الأخضر أن تقوم برسالتها على أكمل وجه من حيث تعميق القيم الإيجابية لدى الأطفال داخل مدارس رياض الأطفال، حيث إن رياض الأطفال تعد من المراحل الهامة في التطور لدى الأطفال إذ أن علماء النفس يؤكدون أن سنوات الطفل من الولادة إلى ٧ سنوات هي السنوات الهامة في حياته كون الأطفال في هذه المرحلة يمكن تشكيلهم وفق معايير الجماعة وعاداتها وتقاليدها ودينها، وهذا ما أكده بياجيه (العتوم وعلاونة وجراح وأبو غزال، ٢٠١٦)، ومن هنا قامت المربيات بالاهتمام بقضية تعميق قيمة التعاون لدى الأطفال لأنهن يدركن أن قيمة التعاون وما لها من إيجابيات مستقبلية على أفراد المجتمع العربي كمجتمع يقع تحت الاحتلال، تلتها الفقرة (١٤)، والتي تنص على "غرس قيمة الصدق لتظهر في سلوكياتهم داخل رياض الأطفال وخارجها" وبوسط حسابي (٣,٨٧)، وانحراف معياري (١,١٧)، وبدور كبير، وربما يعود ذلك إلى كون الأطفال في الرياض غالبيتهم من الطلبة المسلمين حيث إن الشريعة الغراء جعلت من الصدق كقيمة أداة منجية يوم القيامة وأن الكذب من مهلكات الفرد فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً. وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)، وفي هذه رسالة واضحة وتعاليم بينة من سيد الكونين محمد صلى الله عليه وسلم الذي يُعد القدوة الحسنة لأبناء المسلمين والذي نسير على سنته بعد القرآن الكريم، وأن هؤلاء المربيات هن من ضمن هذا المجتمع الذي يتخذ القرآن والسنة النبوية نراسين يهتديان بهديهم فبالتالي ركزن على غرس القيم لدى الأطفال ومن هنا جاءت تقديراتهن في هذا الجانب كبيرة، وكان أقل تقدير للفقرة (١٧)، والتي تنص على "تمكينهم من نبذ العنف بكافة أشكاله"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,١٩)، وانحراف معياري (١,٠٩)، وبدور متوسط. وربما يعود ذلك إلى أن المربيات في رياض الأطفال يقمن بدورهن على أحسن وجه في الجوانب السلوكية الممارسة يومياً بتعاملهن مع كافة أطفال الروضة بالعدل والموضوعية ونبذ العنصرية أصلاً لأنهن يعشن في مجتمع خارج إطار الروضة تمارس فيه العنصرية بكافة أشكالها من المكون غير العربي اتجاه المكون العربي فبالتالي فإن هؤلاء المربيات يسعين جاهدات أن لا يظهر أي شكل من أشكال العنف والتفرقة العنصرية داخل الروضة ما استطعن إليه سبيلاً، وعليه فإنه لا يوجد أي ملاحظات لها بالسلوك العنصري داخل الروضة لذلك لا تعد هذه أولوية وإن وجدت فربما تكون بدرجة قليلة جداً.

### مجال المكون الوجداني

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات مجال المكون الوجداني، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (٧) يبين ذلك.

**جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المكون الوجداني مرتبة تنازلياً حسب أوساطها الحسابية**

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات                                           | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدور |
|--------|------------|---------------------------------------------------|---------------|-------------------|-------|
| ١      | ٢٩         | تعظيم إنجازات رياض الأطفال في مجال التثقيف الصحي. | ٣,٦٢          | ١,٢٠              | كبير  |
| ٢      | ٣١         | تقديرهم لذواتهم.                                  | ٣,٦٠          | ١,١٣              | كبير  |
| ٣      | ٣٢         | تكريس نبذ شراء الأطعمة المكشوفة.                  | ٣,٥٩          | ١,١٣              | كبير  |
| ٤      | ٣٠         | تعميق الرضا عن النفس.                             | ٣,٥٢          | ١,١٠              | كبير  |
| ٥      | ٢٨         | الاعتزاز بتعاليم الدين.                           | ٣,٥١          | ١,٢٠              | كبير  |
| ٦      | ٢٧         | غرس الانتماء للبيئة الداخلية والخارجية.           | ٣,٤٩          | ١,١٣              | كبير  |
| ٧      | ٢٦         | حفزهم على تمثيل قيمة العمل التعاوني.              | ٣,٤٩          | ١,١٤              | كبير  |
|        |            | الدرجة الكلية للمجال                              | ٣,٥٤          | ٠,٧٢              | كبير  |

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٧) أن الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات المجال الثاني (المكون الوجداني) محصورة بين وسط حسابي (٣,٤٩) ، ووسط حسابي (٣,٦٢)، وقد جاءت الفقرات جميعها ضمن دور كبير، وعددها (٧) فقرات؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٢٩)، والتي تنص على "تعظيم إنجازات رياض الأطفال في مجال التثقيف الصحي" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٦٢)، وبانحراف معياري (١,٢٠)، وبدور كبير، وهذا ربما يعود إلى أن المجتمع العربي في لواء الشمال مجتمع عروبي إسلامي يهتم بتوطين القيم كروحانيات ووجدانيات يظهر أثرها في سلوك الأطفال كونهم هم رجال المستقبل وذخيرة الأمة وهم من سيتصدر لصراع البقاء مع السلطات الحاكمة، لذلك تهتم المربيات بتنشئة الأطفال تنشئة صحية جسدية خالية من الأمراض ما أمكن، ففي الحديث الشريف عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير"، لذلك تركز هؤلاء المربيات على تعظيم إنجازات رياض الأطفال في مجال التثقيف الصحي الأمر الذي جعل هذه الفقرة تأتي في الترتيب الأول، وبدور كبير، تلتها الفقرة (٣١)، والتي تنص على "تقديرهم لذواتهم" وبوسط حسابي (٣,٦٠)، وبانحراف معياري (١,١٣)، وبدور كبير، فيمكن للباحثين عزو تلك النتيجة إلى أن هؤلاء المربيات يتعاملن مع الأطفال ويحرصن على تنشئتهم التنشئة السليمة وإعدادهم الإعداد الصحيح ليكونوا هم رجال المستقبل الذين تعتمد عليهم البلاد لكي يستطيعون أخذ حقوقهم من السلطات الحاكمة بالقوة ومن هنا عزز هؤلاء المربيات الثقة في نفوس هؤلاء الأطفال وتعزز لديهم النجاحات المختلفة من أجل تحفيزهم لرفع مستوى الذات لديهم مما يجعل هؤلاء الأطفال يقدرون ذواتهم بمستويات مرتفعة وفقاً لتلك الظروف التي يعيشونها داخل الخط الأخضر، وكان أقل تقدير للفقرة (٢٦)، والتي تنص على "حفزهم على تمثيل قيمة العمل التعاوني"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٤٩)، وبانحراف معياري (١,١٤)، وبدور كبير. ويعزو الباحثان هذه النتيجة ربما إلى أهمية العمل التعاوني في المجتمع العربي الذي يواجه التحديات الجسام في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي يتطلب الحد من تأثيراتها السلبية وجود اللحمة الوطنية والوحدة ويمكن تحقيق ذلك من خلال العمل التعاوني والابتعاد عن الفردية لما لروح التعاون من أثر كبير في تحقيق الأهداف التي ينظر المجتمع لتحقيقها من خلال أبنائه.

### مجال المكون التوعوي

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات مجال المكون التوعوي، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، والجدول (٨) يبين ذلك.

**جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المكون التوعوي مرتبة تنازلياً حسب أوساطها الحسابية**

| الرتبة | رقم الفقرة | الفقرات                                                             | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدور |
|--------|------------|---------------------------------------------------------------------|---------------|-------------------|-------|
| ١      | ٥          | تحذيرهم من خطورة أعمال العنف.                                       | ٣,٨٠          | ١,٠٨              | كبير  |
| ٢      | ٩          | تزويدهم بمعلومات حول أهمية المحافظة على النظافة الشخصية والعامة.    | ٣,٧٥          | ١,٢٦              | كبير  |
| ٣      | ٤          | توضيح أهمية المحافظة على المياه باعتبارها عنصراً أساسياً في حياتهم. | ٣,٦٨          | ١,٠٦              | كبير  |
| ٣      | ٦          | توعيتهم بمخاطر الأطعمة المكشوفة على صحته.                           | ٣,٦٨          | ١,٠٧              | كبير  |
| ٥      | ١          | توعيتهم بأهمية الالتزام بتعاليم الدين.                              | ٣,٦٤          | ١,٠٦              | كبير  |
| ٦      | ٣          | نشر ثقافة العمل التطوعي لتعميق قيمة الانتماء للمجتمع.               | ٣,٦٠          | ١,٠٧              | كبير  |
| ٧      | ٧          | تشجيعهم على تقبل أفكار الآخرين.                                     | ٣,٥٧          | ١,٠٧              | كبير  |
| ٨      | ١٠         | توجيههم نحو العمل التعاوني.                                         | ٣,٥٢          | ١,٢٠              | كبير  |
| ٩      | ٢          | إيضاح مفهوم التنمر لهم من خلال تقديم صور تظهر الآثار السلبية له.    | ٣,٥١          | ١,٠٥              | كبير  |
| ١٠     | ٨          | إثراء المنهاج لتكريس قيمة الأمانة.                                  | ٣,٤٩          | ١,١١              | كبير  |
| ١١     | ١٣         | تعريفهم بالأمراض الناجمة عن عدم النظافة الشخصية.                    | ٣,٢٩          | ١,٠٩              | متوسط |

|    |    |                                                              |      |      |       |
|----|----|--------------------------------------------------------------|------|------|-------|
| ١٢ | ١١ | تثقيفهم بالمفاهيم المرتبطة بالتعاون عن طريق الرسوم المتحركة. | ٣,١١ | ١,٠٠ | متوسط |
| ١٣ | ١٢ | تعريفهم بالمخاطر الناجمة عن التلوث بكافة أشكاله.             | ٢,٨٦ | ١,٠٠ | متوسط |
|    |    | الدرجة الكلية للمجال                                         | ٣,٥٠ | ٠,٦٨ | كبير  |

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٨) أن الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية على فقرات المجال الثالث (المكون التوعوي) محصورة بين وسط حسابي (٢,٨٦)، ووسط حسابي (٣,٨٠)، وقد جاءت (١٠) فقرات ضمن دور كبير، و(٣) فقرات ضمن دور متوسط؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (٥)، والتي تنص على "تحذيرهم من خطورة أعمال العنف" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٣,٨٠)، وبانحراف معياري (١,٠٨)، وبدور كبير، ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية والتي تسعى السلطات الحاكمة من النفوذ والدخول إلى تفرقة المجتمع من خلال نشر العنف في الوسط العربي وهيمنة التطرف الفكري فيه، إذ إن هذه العوامل تساعد على فرقة وتشتت أبناء المجتمع العربي مما يجعلهم لقمة سائغة في أفواه تلك السلطة الأمر الذي يحتم على المربيات أن يقمن بدورهن من خلال توظيفهن للإعلام الرقمي لتقديم صورة بشعة لهذا العنف والتطرف بما يحمل من نتائج وقيمة يكون مردوها سلبياً على المجتمع الأمر الذي يجعلهن يجعلن قضية نبذ العنف والقضاء على وجوده أصلاً أولوية من أولويات العمل داخل الروضة ولو بأبسط أشكاله، تلتها الفقرة (٩)، والتي تنص على "تزويدهم بمعلومات حول أهمية المحافظة على النظافة الشخصية والعامة" وبوسط حسابي (٣,٧٥)، وبانحراف معياري (١,٢٦)، وبدور كبير، ويعزو الباحثان هذه النتيجة ربما إلى أن الدين الإسلامي الحنيف يحث على نظافة الأبدان ويطلب المسلم أن يكون نظيفاً في جميع أحواله، في حياته المعاشة وفي المساجد امتثالاً لأوامر الله حيث قال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٣١]، وفي هذا توجيه صريح من الله سبحانه وتعالى لأمة الإسلام للاهتمام بالنظافة الشخصية لما لها من دور في حماية الأجساد من الإصابة بالأمراض التي تضعف البدن وتهدر المال في علاجها، ومن هنا تتنبه المربيات إلى أهمية دور وسائل الإعلام في تحقيق ذلك، مما يجعلهن يقمن بدورهن بشكل كبير في توظيف الإعلام الرقمي لبلوغ ما يحث إليه الإسلام في هذا المجال، وكان أقل تقدير للفقرة (١٢)، والتي تنص على "تعريفهم بالمخاطر الناجمة عن التلوث بكافة أشكاله"، إذ بلغت قيمة الوسط الحسابي لها (٢,٨٦)، وبانحراف معياري (١,٠٠)، وبدور متوسط. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن السلطات الحاكمة في البلاد تهتم بقضية التلوث والمحافظة على البيئة وتسبب القوانين التي تحاسب المخالفين في ذلك، وربما أن أولياء الأمور قد يلعبون دورهم من هذه الناحية في تثقيف أبنائهم بالمحافظة على البيئة بعدم رمي المخلفات في الشوارع والمحافظة على النظافة أمام البيت لتبدو المدن داخل الخط الأخضر مدن نظيفة خالية من التلوث، كما أن وسائل الإعلام الرقمي وغيرها تحث المواطنين على المحافظة على البيئة ومصادر المياه، الأمر الذي جعل هذا الأمر ليس أولوية كبيرة لدى المربيات فجاء دور المربيات في توظيف وسائل الإعلام الرقمي دوراً تكميلياً وليس أساسياً لأن الأبناء لديهم حد مقبول في التعاطي مع هذه المسألة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال تعزى لمتغيري الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي المدارس العربية في لواء حيفا داخل الخط الأخضر لدرجة الحصانة التنظيمية وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (٩).

**جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال ومجالاتها وفقاً لمتغيرات الدراسة**

| المتغير       | مستويات المتغير | الإحصائي          | المكون التوعوي | المكون السلوكي | المكون الوجداني | الكلبي للمقياس |
|---------------|-----------------|-------------------|----------------|----------------|-----------------|----------------|
|               |                 | الوسط الحسابي     | ٣,٣٢           | ٣,٤١           | ٣,٥١            | ٣,٤١           |
| المؤهل العلمي | بكالوريوس       | الانحراف المعياري | ٠,٦٦           | ٠,٦٩           | ٠,٧٦            | ٠,٥٢           |
|               | دراسات عليا     | الوسط الحسابي     | ٣,٥٥           | ٣,٥٩           | ٣,٥٥            | ٣,٥٧           |

|                   |      |      |      |      |
|-------------------|------|------|------|------|
| الانحراف المعياري | ٠,٦٧ | ٠,٧٢ | ٠,٧١ | ٠,٥٣ |
| الوسط الحسابي     | ٣,٥٥ | ٣,٦٢ | ٣,٦١ | ٣,٥٩ |
| الانحراف المعياري | ٠,٦٠ | ٠,٧١ | ٠,٧٣ | ٠,٤٧ |
| الوسط الحسابي     | ٣,٤٨ | ٣,٥١ | ٣,٥١ | ٣,٥٠ |
| الانحراف المعياري | ٠,٧١ | ٠,٧٢ | ٠,٧١ | ٠,٥٦ |

أقل من ١٠ سنوات  
١٠ سنوات فأكثر

سنوات الخبرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لمقياس دور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية في لواء الشمال داخل الخط الأخضر وفقاً لمتغيري الدراسة (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، كما هو مبين في الجدول (١٠).

**جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية وفقاً لمتغيري الدراسة**

| مصدر التباين  | مجموع المربعات | درجات الحرية | وسط المربعات | قيمة F | الدلالة الإحصائية |
|---------------|----------------|--------------|--------------|--------|-------------------|
| المؤهل العلمي | ١,٣٢٠          | ١            | ١,٣٢٠        | ٤,٧٢٢  | ٠,٠٣              |
| سنوات الخبرة  | ٠,٥٩١          | ١            | ٠,٥٩١        | ٢,١١٣  | ٠,١٥              |
| الخطأ         | ٨٦,٩٧٠         | ٣١١          | ٠,٢٨٠        |        |                   |
| الكل          | ٨٨,٨٨١         | ٣١٣          |              |        |                   |

يتضح من النتائج في الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا، وربما يعود ذلك إلى أن المربيات ممن يحملن مؤهل علمي دراسات عليا يكن قد مررن بخبرات تعليمية من خلال المساقات التي تعرضن لها أثناء دراستهن الجامعية في مرحلة الماجستير أو الدكتوراة، إضافة إلى أن هذه الفئة قد يتشكل لديها من خلال ممارستها عملها كمربية رياض أطفال الاهتمام أكثر بقضية توظيف تكنولوجيا التعليم بشكل عام والاهتمام بالإعلام الرقمي بشكل خاص أثناء ممارستها لأعمالهن اليومية داخل الروضة لما لهذه التوظيفات التكنولوجية والإعلامية الرقمية من دور في تدعيم القيم الإيجابية لدى أطفال الروضة، وغرس القيم الإيجابية التي تود هؤلاء المربيات تأكيدها لدى الأطفال لما لهذه القيم من أهمية في تحصين الطفل للمستقبل حيث إنه معرض للتمييز العنصري من الآخرين من غير العرب، بالإضافة لما سيتعرض له من تهديد في هويته الإسلامية والعربية كصراع بقاء وجودي على أرض الوطن.

اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي أحمد (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر التلفاز في تعزيز القيم لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين الأوساط الحسابية لتقديرات مربيات رياض الأطفال في لواء الشمال داخل الخط الأخضر لدور وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية لدى رياض الأطفال العربية تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وربما يعود ذلك إلى أن مربيات الأطفال اللواتي يعملن في رياض الأطفال داخل المدارس العربية لديهن نفس الاهتمام في تشكيل المنظومة القيمية لدى الأطفال بالاستعانة بالإعلام الرقمي والتكنولوجيا الرقمية بشكل عام بغض النظر عن سنوات خبرتهن لأنهن يعملن لما لهذه القيم من أهمية في حياة الطفل في المستقبل في ضوء الصراعات الوجودية داخل المجتمع العربي.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي أحمد (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية لأثر التلفاز في تعزيز القيم لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

## ٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

١. الاستمرار في توظيف وسائل الإعلام الرقمي داخل رياض الأطفال في المدارس العربية لما لهذا التوظيف من فوائد ينعكس أثرها على تشكيل المنظومة القيمية لديهم.
٢. دعوة مديرات مدارس رياض الأطفال العربية داخل الخط الأخضر من أجل إشراك الأطفال في مبادرات مجتمعية للحد من العنف، ونبذ التطرف بكافة أشكاله.
٣. تمكين المدارس من شراء مواد إعلامية رقمية تتناول تعريف الأطفال بالأمراض الناجمة عن التلوث وعدم النظافة الشخصية.
٤. دعوة الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية على مجتمعات أخرى، وفي ضوء متغيرات أخرى.

## بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

## المراجع

- بالطاهر، النوي، و غرغوط، غاتكة. (٢٠١٨). دور وسائل الإعلام والاتصال الحديثة في تعزيز قيم التسامح لدى الطفل. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (١٦)، ١٣٣-١٥١.
- البلهان، عيسى، والشمري، أفرح. (٢٠١٩). اتجاهات مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو الإعلام التربوي ودوره في تنمية السلوك الأخلاقي لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات بدولة الكويت. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، ٢٠ (٢)، ٥٦٣-٥٩٦.
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ٣٦٧-٤٣٠.
- الحياري، حسن. (٢٠٠١). *معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي إسلاميًا وفلسفيًا*. إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، محمد. (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك. *مجلة دراسات في العلوم التربوية، جامعة اليرموك*، ٣٠ (١)، ١٠٥-١٢٠.
- الدبوبي، أعمار، وعلى، عبد الله. (٢٠١١). اتجاهات طلبة جامعة العلوم التطبيقية نحو الفضائيات "دراسة اجتماعية تربوية". *مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية*، ٢٥ (٣)، ٥٦٧-٦١٢.
- الرفاعي، محمد. (٢٠١١). دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية". *مجلة جامعة دمشق*، ٢٧ (١،٢)، ٦٨٧-٧٤٣.
- الشهراني، معلوي. (٢٠١٥). تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال. *الفكر الشرطي*، ٢٤ (٩٣)، ٦٥-١٣١.
- الطبيب، مصطفى. (٢٠١٣). دور الإعلام التربوي في تنمية بعض القيم السلوكية لأطفال الرياض: دراسة تجريبية. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، ١٥، ٢٨٩-٣٠٣.
- طلاي، امحمد. (٢٠١٦). الإعلام الرقمي هو المستقبل. *مجلة الفرقان*، (٧٧)، ٣-٧.
- عبد الحميد، أريج. (٢٠٢٠). فعالية برنامج مقترح من القصص التربوية لتنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٤)، ١٢٥-١٤٢.
- العتوم، عدنان، علاونة، شفيق، جراح، عبد الناصر، وأبو غزال، معاوية. (٢٠١٦). *علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق* (ط٧). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

"علي أحمد"، نافز أيوب. (٢٠١٤). دور البرامج التلفزيونية في تعزيز قيم أطفال الرياض من وجهة نظر مديرات ومربيات هذه الرياض في محافظة سلفيت. *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية*، (٢٢)، ٣٠-١.

العمرى، أسماء. (٢٠١٥). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *دراسات، العلوم التربوية*، ٤٢ (٣)، ١٠٦٣-١٠٨٦.

قهوجي، نهلة، وخميس، ساما. (٢٠٢٠). ممارسات الوالدين في الأسرة والمجتمع في تعزيز قسم المواطنة لدى الطفل العربي. *مجلة دراسات الطفولة*، ١٧ (٢٣)، ١٥٩-١٧١.

الكيلاني، عبد الله، والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية: أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

## References

- Globokar, R. (2018). Impact of digital media on emotional, social and moral development of children. *Nova Pristnost*, 16(3), 545-560.
- Piotrowski, C. (2015). Social of adaptation educational on research scholarly. Media: Is there evidence of publication bias? *College Student Journal*, 3(3), 447-452.
- Simpson, R. (1998). The role of the mass media in parenting education. Retrieved February 18, 2022, from <https://parenthood.library.wisc.edu/Simpson/Simpson.html>
- Stefanov, S. (2015). Can the concept of social responsibility ensure the existence of the educational role of the media? *Valahian Journal of Economic Studies*, (6)(3), 61-68.